له وان رآه فادراك امر وراء الرؤية وهذه
الشمس ولله المثل الاعلى تراها ولا تدركها كما هي عليه
ولا قريبا من ذلك • ولذلك قال ابن عباس لمن سأله
عن الرؤية واورد عليه لا تدركه الابصار وهو
فقال الست ترى السماء قال بلى قال افتدركها قال
لا قال فالله اعظم واجل • وقد ضرب الله لنوره
في قلب عبده مثلا لا يعقله الا العالمون فقال تعالى
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على
نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس
والله بكل شيء عليم • قال ابي بن كعب مثل نوره في قلب
المسلم وهذا هو النور الذي اودعه في قلبه من
معرفته ومحبته والايمان به وذكره وهو نوره الذي

ارد

انزله اليهم فاحياهم به وجعلهم يمشون به بين الناس
واصله في قلوبهم ثم تقوى مادته وتتزايد حتى تظهر على
وجوههم وجوارحهم وابدانهم وثيابهم ودورهم يبصره
من هو من جنسهم وسائر الخلق له منكرون • فاذا كان يوم
القيامة برز ذلك النور وصار بايمانهم يسعى بين ايديهم
في ظلمة الحشر حتى يقطعونه وهم فيه على حسب قوته
وضعفه في قلوبهم في الدنيا فمنهم من نوره كالشمس و
آخر كالقمر • وآخر كالنجم • وآخر كالسراج • وآخر يعطى نورا
على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفى اخرى اذا كانت هذه
حال نوره في الدنيا فاعطي على الجسر بمقدار ذلك
بل هو نفس نوره ظهر له عيانا • ولما لم يكن للمنافق
نور ثابت في الدنيا بل كان نوره ظاهرا لا باطنا
اعطي نورا ظاهرا مآله الى الظلمة والذهاب •
وضرب الله لهذا النور ومحله ومادته وحامله
مثلا بالمشكاة وهي الكوة في الحائط فهي مثل الصدر

Copyright © King Saud University